إنســان

الليل بيلمّ خيطانه

وأحزانه.. ويرحل

ونـهارك بيسمّي عليك

بيشَبِّك خطاويك

على سكة بُكرة

اللي بيرقُص بيك

وبياخد إيدك ويشدّك

للأمل اللي بخبط

على باب لياليك

والشمس اللي بترسم على توبك

على وشّك فرحة

وأمانى تخضّر أراضيك

وبتحلم بسلام الإيد أو حتى اللمس

والنظرة امّا بتمشي على حبل الهمس

وحكاوي من زمن البعد...

امّا يميل...

ويهدّ بجبروته الحيل

ويكبّر جوّاك اليأس

مش باقي من العمر كتير

في نتيجة مش قادرة تعدّ

وكأنك ساعة.. عمّالة تشاقى

بين فحت وهَدّ

وبتحلم حلم العاشقين

وتتوه بين جزر ومد

أو تخلق في الحَرّ سواقي

وترشّ على الشجر الورد

أفراحك بتخلّي الروح بتطير

تشبه فلّاح بيصَحّى الفجر

بيقلّب في الزرع عبير

وحاجات مالهاش تفسير

غير إنك...

بتسلّم قلبك للشوق

والشوق بيخطّي على حدود الصبر

الساعة بتلفّ وترجع

من نفس الشارع

من نفس الحارة

وكأنك راكب طيّارة

في ساعات بتطير للفرح

وساعات تنزل على حاجه بتوجع

أو ترمي في جراحك ملح

وانت.. شبه اللي بضهره بيطلع

أو نازل مطلع

مستعجل أو مش مستعجل

أو خايف على نفسك تدبل

وكأنك على خط إشارة

بتعدّي وشايل على كفك لهفة

شبه المولود الثائر

بتعافر وتفكّ اللفّة

وبتفتّش في عيون الناس

على فرحة.. تخطفها وتجري

من وسط الزحمة

وبتصَحِّي الروح

على دقّ القلب

على صوت تغريدة حب

على صوت موال الشوق

وأغاني ومراجيح العيد

والصبح امّا بتصحى

على حلم جديد

وبيأدّن في ودانك فُوق

قوم ودّع كوابيس النوم

واتوضأ.. قوم صلّي وصوم

واضحك فى وشوش الناس

واطمّن إنك إنسان

جوّاك إحساس

ومراكب شوق.